وافتتح الهيكل بعد تمام بنائه بمهرجان كبير دعا إليه علية الممالك المجاورة وأقيمت فيه الألعاب الرومانية .

وقبل أن ينتهي البناء رأى اليهود أن يتسلطوا على هيرودوس ولم يجدوا غير المرأة يستخدمونها كعادتهم في تحقيق غاياتهم في كل زمان حتى يومنا هذا ، وزوجوه إحدى فاتنات بنات صهيون ، وكان اسمها « مريمنة » ابنة بنت أركانوس من اسكندر بن أرسطوبولس ، وكان كل من الجانبين يقصد إلى تحقيق أمله ، فهيرودوس أراد من هذا الزواج ضمان ولاء اليهود الذين أرادوا منه أن يتقوا شره وينقذوا أنفسهم منه ، وأن يسيطروا عليه حتى يغلبوه ، وطمعوا في تهويده بوساطة زوجه اليهودية الحسناء .

وتم الزواج ، ودخلت مريمنة اليهودية لب هيرودوس ، ولكن اليهود نقموا منه نزعته الرومانية ووضعه النسر الروماني على قمة الهيكل ، حتى أن بعض اليهود انتزعوا النسر وحطموه ، وزاد من سخط اليهود أن حاكمهم أدومي يتحكم فيهم وفي عباداتهم ، وأسفوا على إخفاقهم في السيطرة عليه ، فأخذوا يدبرون له مكيدة تخلصهم منه ، وشعر هيرودوس بما لديهم من حقد عليه ، ومن نكرانهم لفضله فتنكر لهم واضطهدهم أعنف اضطهاد ، وبدأ بزوجه اليهودية الحسناء فقتلها مع افتتانه بها ، كما قتل جدها أركانوس وأخويها وأقاربها وأولاده منها ، وقتل كثير من اليهود .

Copyright © King Saud University



Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1